

## الحضارة الاغريقية و الرومانية

### أولا : حضارة الاغريق (اليونان)

#### 1. نبذة تاريخية:

تقع هذه البلاد في الزاوية الجنوبية الشرقية من قارة اوربا وموقعها هذا جعل منها اقرب إلى مناطق المراكز الحضارية في بلاد الرافدين وبلاد الشام وبلاد النيل .

والاقوام اليونانية كانت تسكن مناطق المراعي و الواحات في جنوب روسيا الى بحر قزوين و منها هاجروا الى بحر قزوين و منها الى بلاد اليونان بنحو الالف الثاني ق.م.

و اليونانيون هم الاغريق شهدت بلادهم ولادة حضارة عريقة منذ ما يقارب من 2500 سنة مضت ، و ما تزال الانجازات الرائعة للاغريق القداماء في ميادين الحكم و العلم و الفلسفة و الفنون تؤثر في الحياة اليوم ، لا سيما في الحضارة الاوروبية الحديثة التي استمدت منهم الكثير من ثقافتها .

تطورت الحضارة الاغريق بشكل رئيسي في الدول -المدن الصغيرة - و كانت الدولة المدينة الصغيرة تتكون من مدينة أو بلدة كبيرة بالاضافة الى القرى و الاراضي الزراعية المحيطة بها ،قامت في هذه الحضارة حكومات ديمقراطية و من أشهر تلك الدول أثينا و اسبرطة .

لم يقدر للمدن الاغريقية أن تتوحد في أمة واحدة بالرغم من وجود لغة عامة وديانة و ثقافة كانت

تربط بين السكان - سمي الإغريقيون القداماء انفسهم بالهيلين كما سمو اراضيهم باسم هيلاس وكانوا

يعتقدون أنهم مجموعة مختلفة من غيرهم من الشعوب الأخرى، التي كانوا يطلقون عليهم اسم البرابرة

( الهمج )

اهتم الأغريق بحريتهم وطريقة حياتهم التي أكدت على أهمية الفرد، وشجعت الأفكار

الإبداعية حيث أوجد المفكرون الأغريق أسسا للعلم و الفلسفة و ذلك عن طريق البحث في التفسيرات

المنطقية لما يحدث حولهم في العالم كما أبدع الكتاب أشكالا جديدة للتعبيرتحاول استكناه

الشخصيات والعواطف الانسانية هذا ولقد وصلت الحضارة الاغريقية ذروتها في منتصف القرن

الخامس عشر قبل الميلاد حتى عرفت هذه الفترة بالعصر الذهبي.

## 2- العهود التاريخية في اليونان:

ينقسم التاريخ اليوناني إلى العهود الآتية :

أ- عهد الملوك، 1100-750 ق.م ، وهو من أقدم العهود وفيه أصبح لليونانيين ملوكا مختارين من

القادة العسكريين ، و يساعد الملك مجلس شورى لفض النزاعات بين الناس .

ب- عهد النبلاء: 750-625 ق.م: وهذا العهد سيطر النبلاء على الأراضي الزراعية ، وبعد مدة قصيرة

تمكنوا من السيطرة على البلاد واستبدال النظام الملكي بنظام النبلاء .

ج- عهد الطغاة: 625 - 525 ق.م: ازدهرت الصناعة في هذا العهد وتزايد الطلب على البضائع

وزادت ثروة أصحاب الصناعات، حتى تمكنوا من إلغاء النظام السابق، وإقامة نظام الطغاة وأشهر

حكامه (دريكو و صولون).

د. عهد الديمقراطية: 525 - 431 ق.م: أصبحت البلاد في هذا العصر تدار من قبل مجلس يسمى

مجلس الخمسمائة. وكان هذا المجلس يدير شؤون البلاد و يشرف على الموظفين وإصدار الأوامر، وهو

شبيه بمجلس البرلمان والخدمة العامة في الوقت الحاضر.

أحاط بالدولة اليونانية الكثير من الأعداء، ومنهم بلاد فارس، وقرطاجة ومقدونيا وروما

وحدثت أيضا صراعات بين الدويلات اليونانية مثل أثينا وإسبرطة. وهذه الدويلات قضت الواحدة

على أخرى حتى تمكنت مقدونيا وملكها فيليب الثاني والد الإسكندر الكبير من توحيدها.

## 3- أهم المظاهر الحضارية لبلاد اليونان:

1- الدين: كان لبلاد اليونان ديانة تشبه ديانة بلاد أرفادين وبلاد النيل وتقوم على تعدد الآلهة وكبيرها

الآله (زيوس). كما اعتقد اليونانيون بحياة أخرى بعد الموت يعاقب فيها المسيء ، ويكرم فيها الصالح. كما

اعتقدوا أن الآلهة تراقبهم من عل و توجه الحوادث اليومية. وكان لكل دولة الهتها الخاصة بها أو الآله الخاص

بها. وكانت تقام لها الاحتفالات في كل عام تكريما لها، و اعتقدوا أن لديها امكانية الاخبار عن المستقبل ، لهذا

كان الناس يقصدون المزارات المخصصة و التي تعرف بالعرفات (هياكل الوحي) لاستشارة الكهنة ، وكانت تلك

التي في دلفي أعظمها ، كما يزور المرضى مزارات أسكليبيوس اله الشفاء عندهم.

تشبه الالهة الاغريقية الكائنات البشرية من حيث اظهارها عواطف مماثلة كالحب و الغيرة و الغضب . و كان جبل الأولمب مقرا لكبيرهم ، و قد جعلوا (زيوس) و (هيرا) زوجته حاكمي الجبل ، الذي ضم عددا من الالهة مثل (أفروديت) الهة الحب ، و (أبولو) الهة الموسيقى ، و (أريس) الهة الحرب ، و أثينا الهة الحكمة .

## ب. الحياة الثقافية (العلوم والفنون والفلسفة):

1- الفلسفة: نشأت الفلسفة في بلاد الاغريق خلال القرن السادس قبل الميلاد، وكلمة الفلسفة هي

تعريب لكلمة فيلوزوفي الإنجليزية التي تتحدر من كلمتين اغريقيتين تعنيان حب الحكمة.

آثار الفلاسفة الكثير من الأسئلة التي يمكن اعتبارها اليوم مجالا للبحث و الدراسة؛ إذ فكر

الفلاسفة في جوهر الكون وكيفية عمله ثم ناقشوا فيما بعد طبيعة المعرفة والحقيقة، وبحثوا كثيرا

بغية تحديد الخير و الشر .

اعتبر كل من سقراط ، وأفلاطون وأرسطو أكثر الفلاسفة أهمية . وقد كانت دروس سقراط تنصب على

مساءلة مستمعيه لإظهار ضعف آرائهم و حججهم ، بينما تناول أفلاطون موضوعات مثل

الجمال والعدالة وحسن الحكم، أما أرسطو فقد لخص مجمل إنجازات الفلسفة والعلم.

كان القسم الأكبر من أبناء الشعب الإغريقي يكتنفهم الشك حيال الفلاسفة ونظرياتهم، و بالرغم من هذا

فإن الخرافات والأساطير باتت تحظى باعترافهم. وفي عام 399 ق.م حكمت هيئة المحلفين الأثينيين على

سقراط بالموت لأنه أبدى استخفافه بالهتهم المزعومة .

2- العلوم: اعتقد العلماء الإغريق شأنهم في ذلك شأن الفلاسفة بوجود عالم يخضع لنظام و يعمل وفقا

لقوانين يمكن اكتشافها. وقد بنيت العديد من النظريات العلمية على المنطق والرياضيات. واستنتجوا الكثير من

الملاحظات الدقيقة للطبيعة ، و حققوا بعض الاكتشافات محدودة التأثير في التقنية والحياة اليومية.

قال ديموقراطوس في القرن الخامس ق م :ان كل الاشياء تتكون من ذرات و هي أصغر

جزء في المادة لا يمكن أن تنقسم . وكان اريستاركوس في القرن الثالث ق م اول من قرر أن الأرض

تدور حول الشمس إلا أن معظم المفكرين الإغريق ظلوا عن اعتقادهم بأن الشمس والنجوم والكواكب السيارة تدور

حول الأرض.

3- الفنون: قدم المعماريون والنحاتون و المصورون مساهمات مهمة للفنون وناضلوا جميعا لإيجاد تصور للجمال يستند إلى التناسب المتناسق. وكانت المعابد أكثر الأعمال المعمارية أثرا؛ لأن المعابد تتكون من أعمدة متسقة محيطة بقاعة طويلة داخلية.

طور الإغريق ثلاثة نماذج للأعمدة ، النموذج الدوري البسيط ، والأيونى الجميل، والكورنثى المزخرف.

و كانت أفضل المعابد التي تم بناؤها في الأكروبوليس بأثينا في القرن الخامس ق م الميلاد. رافقت الموسيقى في الغالب المسرحيات و القصص الشعرية في بلاد الإغريق. وكان الموسيقيون يعزفون المعزوفات الموسيقية في الاحتفالات والاجتماعات الخاصة، واعتمدت تلك الموسيقى وبشكل رئيسي على اللحن والإيقاع.

قدم الكتاب الاغريق العديد من الاشكال الادبية، بما فيها القصيدة، وشعر الملاحم و المسرحيات الأساسية و الهزلية .

#### ملاحظة :

الأكروبولس هو المركز الديني و العسكري للدولة المدينة في اليونان القديمة ،يقوم الاغريق عادة بتحسين جبل يسمى أكروبولس داخل المدينة ، أو بالقرب منها بغرض الدفاع و هو في الغالب أول مكان يسكن .

## ثانيا : حضارة بلاد الرومان:

### 1- نبذة تاريخية:

أسست روما بنحو منتصف القرن السادس قبل الميلاد، وامتازت هذه البلاد بسهولة واسعة ومناخ معتدل ، وهذا يدل على ان للبيئة الجيدة الأثر الكبير في نشوء و تطور الحضارة، وكانت سببا في جذب هجرات مختلفة إليها ومنها هجرة الإيطاليين و الغال، و هذه الجماعات بدأت بتعلم أصول الحضارة بالتدرج من خلال اتصالها بالحضارات المجاورة.

ظهرت في روما دويلات ومدن عديدة تمكنت في النهاية دويلة روما من فرض نفوذها وتوحيد جميع الدويلات في دولة واحدة.

انتقلت هذه الدولة الى النظام الإمبراطوري في عهد الإمبراطور (أوغسطس) بعد استبدال النظام الجمهوري، وبدأت الإمبراطورية الجديدة تضم شعوبا مختلفة وكان هذا بنحو 30 ق م. وبعد العديد من الأحداث سقطت هذه الدولة على يد القائد الجرمانى ( دواكر )، و تم خلع آخر إمبراطور رومانى ( روملوس ) عام 476م.

### 2- أشهر إباطرة للدولة الرومانية:

يعد الإمبراطور (اوكتافىوس) من أشهر حكام الدولة الرومانية حكم بين ( 30 ق م قيل 27 ق م -14م) و في عهده ولد المسيح عيسى بن مريم وهو من أنبياء اولي العزم ( نول، ابراهيم، موسى، عيسى، محمد) عليهم السلام أجمعين ساد في عصر الأمن و السلام، و انشغل بأمور البناء و العمران و ابتعد عن أسلوب العنف في التعامل مع معارضيه و لم يعاد مجلس الشيوخ بل تعامل معهم بكل ، احترام وتقدير، و لهذا أحبه الشعب حبا كبيرا حتى لقب (أوغسطس) و يعني المبجل أو الموقر . و قد مات هذا الحاكم في 19 من شهر آب عام 14 م ، فأطلق اسمه على شهر أب حيث سمي بشهر (أوغسطس) تخليدا له .

### 3- أهم المظاهر الحضارية للدولة الرومانية:

يعد القانون الرومانى من القوانين المشهورة حتى إنه أثر في كثير من القوانين المعمول بها اليوم، وأهتمت الدولة بالاضافة الى القوانين بالجيش و صنوفه ، كما اهتموا بكتابة التاريخ ومن مؤرخيهم شيشرون (106-43 ق م) الذي ألف الكثير من كتب التاريخ.

خلف لنا الرومان الكثير من المآثر العمرانية .ومن هذه المآثر أسوار المدن و البوابات و الجسور و المجاري و المعابد و المقابر ، و من معابدهم المشهورة معبد (جو بيتر) و قد كان الاعتناء كبيرا بهذه الآثار حتى أصبحت مصادر جذب للسياح ، إذ تقدم لاطاليا موارد مالية كثيرة .

### ملاحظة :

بلاد الغال تضم المناطق التي تشمل حاليا فرنسا و بلجيكا ، و الجزء الالمانى الواقع غرب نهر الراين ،تحدث قاطنوا هذا الاقليم و المسمون الغاليين أشكالا من السلتيية ،وهي مجموعة لغوية منها اللغتان الايرلندية و الولزية .